أثر التأمينات على الفقر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة (1990-2020)

The impact of insurance on poverty in Algeria An Econometric study In the période between 1990 to 2020

ط د/ مختاري عبد الكريم[1]	أ د/ بوريش لحسن
مخبر اتمام/ جامعة سعيدة – د.مولاي الطاهر، الجزائر	مخبر اتمام/ جامعة سعيدة – د.مولاي الطاهر، الجزائر
abdelkrim.mokhtari@univ-saida.dz	bourichel@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/07/12 تاريخ القبول: 2022/08/23 تاريخ النشر: 2022/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التأمينات من خلال مؤشر معدل الاختراق على الفقر والمتمثل في مؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية في الجزائر خلال الفترة 1990-2020 وهذا باستخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي معتمدين على منهجية التكامل المشترك لأنجل وغرانجر وأيضا سببية غرانجر إضافة إلى تحليل دوال الاستجابة وتجزئة التباين.

خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين تأثير التأمينات على الفقر إضافة لعدم وجود سببية في الاتجاهين بينهما، كما بينت الدراسة أن الصدمات التي تحدث فيهما لا تؤثر بينهما وأن خطأ التوقع بالنسبة للفقر مرتبط بالتقلبات الحادثة في ذاته بنسبة كبيرة وتقدر ب 94 %.

الكلمات المفتاحية: التأمينات، الفقر، نموذج VAR

Abstract:

This study aims to know the extent of the impact of insurance on poverty in Algeria during the period 1990-2020, using the VAR model based on the method of co-integration for Engel and Granger and also Granger causality in addition to the analysis of response functions and variance segmentation.

The study concluded that there is no co-integration relationship between the impact of insurances on poverty in addition to the absence of causation in the two directions between them. The study also showed that the shocks that occur in them do not affect them and that the prediction error regarding poverty is related to the fluctuations that occur in itself by a large percentage estimated at 94%.

Key words: insurance; keywords; poverty; VAR model

1 – **المؤلف المرسل مختاري عبد الكريم** ، الإيميل: abdelkrim.mokhtari@univ-saida.dz

1. مقدمة :

تعمل الجزائر الى معالجة مختلف مشاكلها التنموية من بينها ظاهرة الفقر التي هي في تزايد مستمر خاصة في فترة التسعينيات وهذا بسب عدم نجاعة البرامج الإصلاحية التي قامت بها الدولة الجزائرية حيث وصل المؤشر العددي للفقر عند خط الفقر الوطني 5.5% من عدد السكان قابله تحسن في مستويات الاستهلاكات الفردية من النفقات النهائية لاستهلاك الأسر المعيشية خاصة بعد انتعاش أسعار البترول حيث وصل نصيب الفرد منه ما يقارب 1684 دولار أمريكي سنة 2014 وبدأ بالانخفاض توالیا حتى سنة 2020، لقد فرض الانتقال إلى اقتصاد السوق على الدولة الجزائرية إعادة النظر في اقتصادها والبحث عن طرق أخرى لنموه وكذلك من أجل التخفيف من حدة ظاهرة الفقر كان لابد من إنعاش أحد القطاعات الحساسة ألا وهو قطاع التأمينات لما له دور هام في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال مختلف المتغيرات الكلية والاستفادة من مختلف التجارب الدولية لما حققه هذا القطاع في نمو نواتجها الاجمالية المحلية، خاصة مع القانون رقم 06-04 المعدل والمتمم للأمر رقم 95-07 المتعلق بالتأمينات والذي تضمن بعض التغييرات من أهمها التأمينات على الأشخاص حيث أن رقم أعمال قطاع التأمينات في تطور مستمر حيث وصل الى 143 مليار دج، ومنه يمكن صياغة الإشكالية لهذا البحث كما يلي:

ما مدى تأثير التأمينات على الفقر في الجزائر؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم وضع الفرضيتين التاليتين:

- توجد علاقة تكامل مشترك بين التأمينات والفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2020.
- لا تؤثر التأمينات على الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2020.

أهمية الدراسة وأهدافها

تكمن أهمية الدراسة في كون أن ظاهرة الفقر في تزايد مستمر ويتأثر بمختلف الصدمات الحادثة في مختلف المتغيرات الاقتصادية الكلية، إضافة الى كون قطاع التأمين أصبح من بين الحلول التي تعتمد عليها الدول للدفع بعجلة التنمية والتي تساهم في ضبط مختلف الاختلالات الحادثة على بعض المؤشرات الاقتصادية كالفقر والبطالة والتي تريد الجزائر الاعتماد عليه لذلك تحاول هذه الدراسة ان تعرف كيفية تأثر الفقر بقطاع التأمين ومعرفة أثر حدوث صدمات فيهما ومن أهداف هذه الدراسة: معرفة العلاقة النظرية بين التأمينات والفقر في الجزائر إضافة الى قياس الأثر بينهما خلال الفترة 1990-2020.

منهجية الدراسة

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي في عرض العلاقة النظرية بين متغيرات الدراسة والمنهج التجريبي القياسي الذي سنستخدم فيه أساليب الاقتصاد القياسي من أجل تقدير نموذج يهدف الى قياس أثر التأمينات على الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2020 وهذا باعتمادنا على برنامج **Eviews 12**.

تقسيمات البحث

تم تقسيم الورقة البحثية الى محورين رئيسيين: المحور الأول تم التطرق الى الإطار النظري للدراسة، أما المحور الثاني فشمل على الدراسة القياسية لأثر التأمينات على الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2020.

الدراسات السابقة:

دراسة ملاخسو 2016 بعنوان أثر التأمينات على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1990-2010 حيث هدفت هذه الدراسة الى تقييم أداء التأمين وأثره في النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة بالاعتماد على بيانات سنوية ومنهجية التكامل المتزامن لجوهانسون وكذلك مختلف اختبارات السببية حيث خلصت الدراسة الى عدم وجدود علاقة سببية طويلة الاجل ولا قصيرة الأجل بين النمو الاقتصادي والتأمينات.

بينما **دراسة جايز 2019** بعنوان أثر الطلب التأميني على النمو خارج قطاع المحروقات في الجزائر هدفت هذه الدراسة الى إيجاد العلاقة السببية بين نمو الأقساط التأمينية وتطور النمو خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1980-2015 حيث اعتمد البحث على بيانات سنوية مطبقا منهجية الانحدار الذاتي **VAR** حيث بينت نتائج الدراسة على هشاشة قطاع التأمين حيث لم تصل نسبة مساهمة سوق التأمينات الجزائري في إجمالي الناتج المحلي **01%** كما بينت الدراسة على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية في الأجل الطويل بين الطلب التأميني والنمو خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال فترة الدراسة.

أما **دراسة بالي 2018** بعنوان مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الجزائري فهدفت هذه الدراسة الى خلال قياس أداء قطاع التأمين وتحديد مكانته في دعم نمو الاقتصاد الوطني للفترة 1980-2016 بالاعتماد على بيانات سنوية ومنهجية **ARDL** خلصت الدراسة الى وجود علاقة طردية وغير معنوية بين أقساط تأمينات الحياة والناتج المحلي الإجمالي في الأجلين الطويل والقصير أما أقساط التأمين على غير الحياة فعلاقتها طردية ومعنوية مع الناتج المحلي الإجمالي في الأجلين الطويل والقصير مما يبين الى أخفاق قطاع التأمين في المساهمة النسبية في نمو الاقتصاد.

تمحورت **دراسة Shaoguo, Shuiping and Quanfang 2021** بعنوان **The impact of health insurance on poverty among rural older adults: an evidence from nine counties of western China** في معرفة تأثير التأمين الصحي على الفقر بين كبار السن في المناطق الريفية باستخدام نموذجي **Probit and Lobit** في تسع مقاطعات غربي الصين حيث خلصت الدراسة الى أن التأمين الصحي يساعد على التخفيف من حدة الفقر وأن هذا التأثير يكون محدود ويكون أكبر بالنسبة للرجال وكبار السن الذين تتراوح أعمارهم بين 60 إلى 69 عامًا وكذلك عند الأسر في المناطق الأكثر فقراً.

وهدفت **دراسة Mussa and Al 2021** بعنوان **Linking poverty-targeted social protection and Community Based Health Insurance in Ethiopia: Enrolment, linkages, and gaps** الى معرفة دور برنامج التأمين الصحي المجتمعي في استقطاب الأسر خاصة الفقيرة منها في دولة اثيوبيا حيث استخدم الباحثون بيانات المقطعية من مسح خاص ب 5398 أسرة لأربع ولايات ريفية في إثيوبيا بين ديسمبر 2018 وفبراير 2019 إضافة الى اعتماد أسلوب الانحدار اللوجستي لتحديد مختلف العوامل المرتبطة بتسجيل هذه الأسر في هذا البرنامج، خلصت الدراسة الى أنه من بين الأسباب التي تمنع في التسجيل هي التكاليف وأن المسجلين يكونون اما في سن العمل أو زيادة ثروة الأسر وأن الأسر الفقيرة والضعيفة الأخرى ستحتاج إلى إعفاءات من الرسوم للحث على الالتحاق بهذا النوع من التأمينات والبرامج.

أما **دراسة CHANTARAT And Al 2017** بعنوان **Welfare Impacts of Index Insurance in the Presence of a Poverty Trap** هدفت هذه الدراسة الى تقديرات ديناميكية جديدة لآثار الرفاهية لمنتج تأمين الثروة الحيوانية المستند إلى مؤشر (**IBLI**) في وجود مصيدة الفقر بشمال كينيا حيث بينت الدراسة ان هذا المؤشر

يعمل بشكل جيد على الأقل بالنسبة للفقراء واولئك الذين لم يقعوا حاليًا في فخ الفقر، كما أنه سيكون أقل قيمة بالنسبة للفقراء الذين تكون أصولهم صغيرة جدًا مقارنة بالعتبة الحرجة كما لا يمكن أن يكون هذا المؤشر كأداة فعالة للتنمية الاقتصادية.

حيث تكمن الفجوة البحثية بين دراستنا والدراسات السابقة كون الدراسات السابقة في الجزائر ركزت بشكل كبير على العلاقة بين قطاع التامين والنمو الاقتصادي وتناست مختلف المؤشرات الاقتصادية الكلية الأخرى وهذا ما سوف نحاول دراسته من خلال مؤشر الفقر الذي بالعكس ركزت عليه الدراسات الأجنبية الحديثة والتي بينت العلاقة القوية بين التأمين والفقر.

2. العلاقة بين التأمينات والفقر:

من الرغم للاختلافات حول تعريف الفقر وكذلك مؤشراته الا ان جميعها ركزت على حالة الحرمان التي يعيشها الفرد، فهو تلك الوضعية التي يقع فيها الفرد بحيث لا يتحصل على مختلف الشروط المعيشية الدنيا كالتعليم والغذاء والرعاية الصحية بسبب الدخل الغير كافي (قطوش، 2019)، أما التأمينات فهي جميع الإجراءات التي تخفف من الخسائر المحتملة للمؤمن وتوفر له الحماية والطمأنينة (شاهد و دفرور، 2017)، فمن خلال المفاهيم العامة لكل من التأمينات والفقر نستنتج أن هذا الأخير هو مؤشر يساهم في التخفيف من الفقر اذا توفرت بعض الشروط والعكس صحيح.

للتأمينات دور اجتماعي في التخفيف من حدة الفقر فهي تمنح حقوق للمؤمنين على الحياة خاصة وان كانوا لا يزاولون عملا ولا يسمح لهم سنهم بذلك بعد وفاة عائلهم (تغليسية ، 2021)، فيمكن أن تتأثر التأمينات والفقر بالسياسات الاقتصادية التي تقوم بها الدولة بحيث عند عدم تحسين مختلف الامتيازات الخاصة بتأمينات الضمان الاجتماعي وكذلك مختلف الصناديق المؤمنة عن البطالة تنعكس سلبا في زيادة معدلات الفقر وهذا في حالة إنقاص حجم العمالة (جليط، 2020)، فعند تأمين الأصول فان هذا يقلل بشكل كبير من الفقر ومختلف تكاليف التحويلات النقدية المطلوبة لسد فجوة الفقر لجميع الأسر المعيشية الفقيرة حيث نجد أن إنشاء التأمين يقلل من معدل الفقر على المدى الطويل ويخفض القيمة الحالية المخصومة للنفقات العامة للحماية الاجتماعية (Janzen, Carter, & Ikegami, 2020)، كما يمكن أن يؤدي التامين الصحي الغير متزن والذي لا يمنح امتيازات من الوقوع في فخ الفقر خاصة مع كبار السن(Shaoguo , Shuiping , & Quanfang , 2021) ، كما أن التأمين ضد البطالة يعتبر سياسة حماية اجتماعية مهمة تحمي العمال العاطلين عن العمل من الفقر وسوء الحالة الصحية حيث تركز معظم دراسات التأمين ضد البطالة على ما إذا كانت الزيادات في تكاليف التأمين ضد البطالة تنبئ بالفقر (Molnar, et al., 2015)، اذ أن الفئات الأكثر تعرضا للفقر هي التي تعيش في الريف ومصدر رزقها الرئيسي التربية الحيوانية تتأثر بشكل كبير عندما لا تكون مؤمنة لمتلكاتها خاصة وان لم تكن هناك مزايا من طرف شركات التامين ويقابلها خسائر كبيرة لهؤلاء الافراد ويزيد فقرهم (CHANTARAT، G. MUDE، B. BARRETT، و G. TURVEY، 2017).

3. قياس أثر حجم التأمينات على الفقر في الجزائر خلال الفترة (1990–2020)

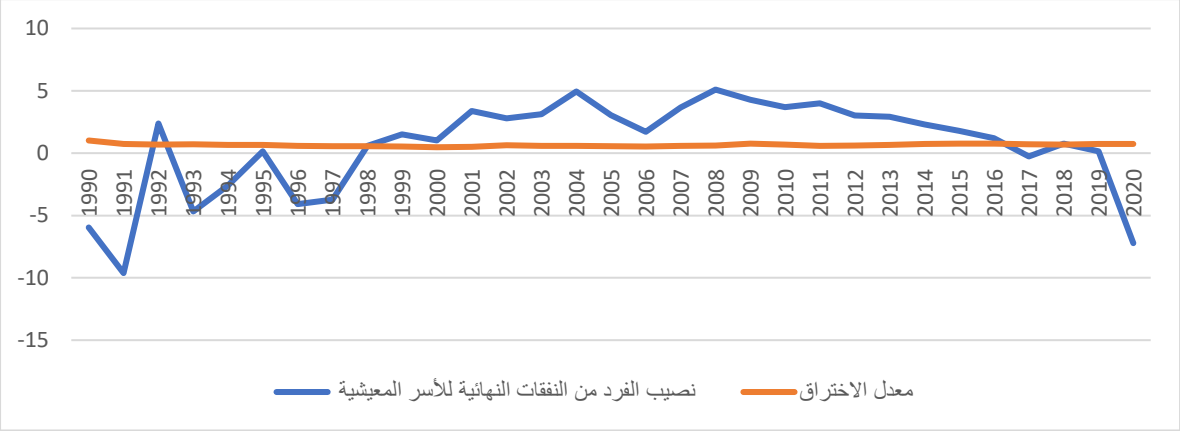
1.3 بناء نموذج الدراسة:

1.1.3 متغيرات الدراسة: من خلال الاعتماد على الأدبيات السابقة واشكالية الدراسة وكذلك عدم توفر بيانات الفقر في الجزائر تم اختيار متغيرات الدراسة وهذا بالاعتماد على بيانات سنوية خلال الفترة من 1990 حتى 2020 حيث كانت متغيرات الدراسة والموضح تطورها في الشكل (01) كالاتي:

POVE : نصيب الفرد من النفقات النهائية للأسر المعيشية بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي في عام 2010 تم الحصول على البيانات من قاعدة بيانات البنك الدولي.

ASSUR : اجمالي أقساط التأمينات المدفوعة كنسبة مئوية من اجمالي الناتج المحلي (معدل الاختراق) تم الحصول على البيانات من قاعدة بيانات الموقع www.sigma-explorer.com

الشكل رقم (01): تطور معدل الاختراق ونصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الأسر المعيشية في الجزائر خلال الفترة 1990-2020



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي والموقع www.sigma-explorer.com

2.1.3 اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

من أجل معرفة استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة قمنا باختبار جذر الوحدة (**ADF**) حيث أن هذه الاختبار لا يكشف لنا وجود عدم الاستقرار فحسب، بل يحدد أيضًا ماهية عدم الاستقرار سواء كانت السلسلة **TS** أو **DS**. (**Bourbonnais & Terraza, 2014**) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): نتائج اختبار جذر الوحدة ADF

اختبار جذر الوحدة ADF عند مجال الثقة 5%					
المتغيرات	عند المستوى		عند الفرق الاول		القرار
	القيمة المحسوبة	القيمة المجدولة	القيمة المحسوبة	القيمة المجدولة	
POVE	-1.27	-1.95	-3.02	-1.95	I (1)
ASSUR	-1.18	-1.95	-6.20	-1.95	I (1)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج **Eviews 12**

من خلال الجدول (01) نلاحظ ان القيمة المحسوبة لمتغيرات الدراسة هي أكبر من القيمة المجدولة عند مجال الثقة 5 **%** عند المستوى ومنه نقبل فرضية العدم ($H_0 : Ø_1 = 1$) أي وجود جذر الوحدة، وبعد أخذ الفروق الأولى نلاحظ ان القيمة المحسوبة لمتغيرات

الدراسة هي أصغر من القيمة المجدولة عند مجال الثقة 5 % ومنه نرفض فرضية العدم ($H_0 : Ø_1 = 1$) أي لا يوجد جذر الوحدة ومنه جميع السلاسل متكاملة من الدرجة $I_{(1)}$

3.1.3 اختبار التكامل المشترك بطريقة Engel and Granger

من خلال نتائج الجدول (02) نلاحظ أن قيمة الاحتمالين لكل من احصائية **tau** و**z** أكبر من 5 % وبالتالي نقبل الفرضية العديمة H_0 ونرفض البديلة أي لا يوجد تكامل مشترك بين كل من مؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية (الفقر) والتأمينات خلال فترة الدراسة.

الجدول رقم (02): نتائج اختبارات التكامل المشترك

اختبار Engel and Granger				
التابع	إحصائية tau	الاحتمال	إحصائية z	الاحتمال
POVE	-1.95	0.56	-3.53	0.83
ASSUR	-3.07	0.12	-14.55	0.09

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج **Eviews 12**

4.1.3 اختبار العلاقة السببية ل Granger

لتحديد العلاقة بين مؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية (الفقر) والتأمينات خلال فترة الدراسة اعتمدنا على اختبار السببية لغرانجر بأخذ عدد الابطاءات هو **Lag=2**، حيث أظهرت النتائج الموضحة في الشكل (02) أن قيمة الاحتمالين هما أكبر من مستوى معنوية 5% وعليه نقبل الفرض الصفري أي لا توجد علاقة سببية في الاتجاهين.

الشكل رقم (02): نتائج اختبار سببية غرانجر

Pairwise Granger Causality Tests
Date: 04/06/22 Time: 16:20
Sample: 1990 2020
Lags: 2

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DASSUR does not Granger Cause DPOVE	28	1.50364	0.2434
DPOVE does not Granger Cause DASSUR		1.51022	0.2420

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج **Eviews 12**

2.3 تقدير نموذج الدراسة وفق أشعة الانحدار الذاتي VAR

1.2.3 تحديد درجة التأخير

قبل تطبيق نموذج الانحدار الذاتي قمنا بتحديد درجة الابطاء المثلى للنموذج وهذا بالاعتماد على عدة معايير حيث كانت فترة الابطاء المثلى هي **Lag=1** والنتائج موضحة في الجدول (03).

الجدول رقم (03): نتائج عدد التأخيرات المثلى

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-100.01	NA	6.55	7.75	7.65	7.58
1	-91.56	15.02*	4.72*	7.22	7.51*	7.31*
2	-89.26	3.74	5.39	7.35	7.83	7.49
3	-83.53	8.49	4.82	7.22*	7.89	7.42

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج **Eviews 12**

2.2.3 صيغة نموذج VAR

بعد التأكد من عدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة قمنا بتقدير نموذج **VAR** بدرجة ابطاء مثلى هي **Lag=1** (الملحق) تحصلنا من خلالها أن مؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية (الفقر) لا يتأثر بالتأمينات وانما يتأثر فقط بقيمه السابقة أما التأمينات فلا تتأثر بنصيب الفرد من النفقات النهائية للأسر المعيشية الفرد (الفقر) حيث كانت النتائج كالتالي:

DPOVE = 0.60 DPOVE (-1) – 163.94 DASSUR (-1) + 4.66
Prob (0.00) (0.14) (0.56)
DASSUR = 0.0005 DPOVE (-1) – 0.054 DASSUR (-1) – 0.009
Prob (0.09) (0.75) (0.46)

3.2.3 اختبار صلاحية النموذج

أ استقرارية نموذج VAR

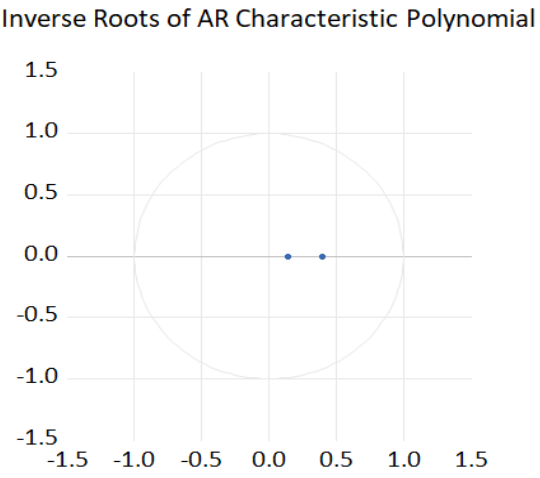
بما أنه لا توجد جذور أكبر من الواحد إضافة الى وجودها داخل حدود الدائرة الأحادية فان نموذج **VAR** المقدر مستقر والنتائج موضحة في الشكل (03).

الشكل رقم (03): نتائج استقرارية نموذج VAR

Roots of Characteristic Polynomial
Endogenous variables: DPOVE DASSUR
Exogenous variables: C
Lag specification: 1 1
Date: 04/06/22 Time: 16:47

Root	Modulus
0.399542	0.399542
0.146507	0.146507

No root lies outside the unit circle.
VAR satisfies the stability condition.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج **Eviews 12**

ب الارتباط الذاتي لبواقي النموذج

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن كل القيم الاحتمالية هي أكبر من مستوى المعنوية 5% وهذا بالاعتماد على اختبار **LM-Test** وعليه نقبل فرضية العدم أي أنه لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي.

الجدول رقم (04): نتائج اختبار LM-Test

Lag	LRE*stat	df	Prob	Rao F-stat	Df	Prob
1	1.74	4	0.83	0.36	(4, 46.0)	0.83
2	7.62	4	0.10	2.02	(4, 46.0)	0.10

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج **Eviews 12**

ج عدم التجانس لبواقي النموذج

من خلال نتائج الجدول (05) نلاحظ أن قيمة احتمالية **Chi-Sq** تساوي 0.0657 وهي أكبر من 5% وعليه نقبل الفرض الصفري أي ان سلسة البواقي لها تباين متجانس.

الجدول رقم (05): نتائج اختبار عدم التجانس

Chi-Sq	df	Prob
20.07	12	0.0657

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج **Eviews 12**

3.4.3 تحليل دوال الاستجابة وتجزئة التباين

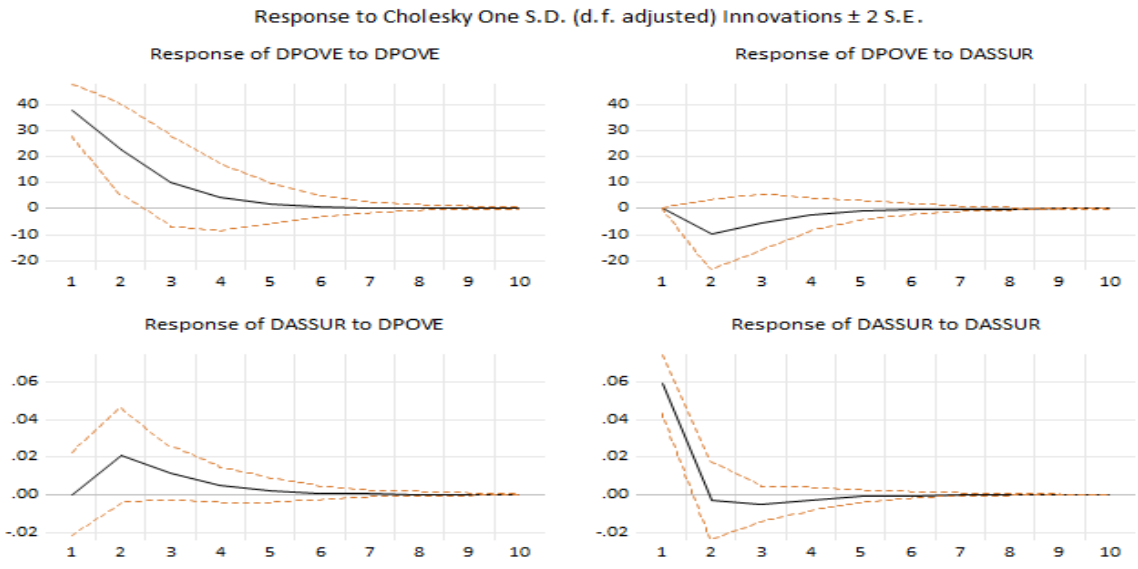
بعد تحليل دوال الاستجابة لمتغيرات الدراسة وهذا بهدف معرفة مدى تأثير الصدمات الحاصلة لهما وبينهما في نفس الوقت، حيث نلاحظ من خلال الشكل (04) أنه:

بالنسبة لنصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك لأسر المعيشية (الفقر) : عند حدوث صدمة في قطاع التأمينات فان مؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية ينخفض وبالتالي تزداد معدلات الفقر وهذا من الفترة الأولى حتى الثانية ثم يحدث العكس من الفترة الثانية الى الرابعة حتر ترجع الى مستوى التوازن ويبقى الوضع على حاله ابتداء من نهاية الفترة الرابعة حتى نهاية الفترة العاشرة من المحاكاة، أما عند حدوث صدمة في مؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية فانه ينخفض من الفترة الأولى الى الفترة الرابعة أي تكون معدلات الفقر في تزايد مستمر ثم ترجع الى وضعها الطبيعي ابتداء من نهاية الفترة الرابعة حتى نهاية الفترة العاشرة.

بالنسبة للتأمينات: عند حدوث صدمة في مؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية فان قطاع التأمينات يزداد من الفترة الأولى الى الفترة الثانية ثم يبدأ بالانخفاض من نهاية الفترة الثانية الى غاية الفترة الرابعة ثم الى الوضع الطبيعي حتى نهاية الفترة العاشرة، وعند حدوث صدمة فيه أي قطاع التأمينات فانه يبدأ بالانخفاض حتى نهاية الفترة الثانية ليعود الى الاستقرار مع نهاية الفترة الثالثة حتى الفترة العاشرة.

أما من خلال جدول تجزئة التباين الموضح في الملحق (06) فنلاحظ أن التأمينات لها تأثير ضعيف جدا على مؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية (الفقر) حيث كان 0% خلال الفترة الأولى ثم ارتفاع نسبي في باقي الفترات بنسبة ما يقارب 6 % كما تبين النتائج أن النسبة الكبيرة من تغيرات خطأ التوقع الخاص بنصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية (الفقر) مرتبطة بتقلباته الذاتية فقط بنسبة 94 %.

الشكل رقم (04): نتائج تحليل دوال الاستجابة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج **Eviews 12**

4. تحليل النتائج:

من خلال الإطار النظري والدراسة القياسية لهذه الدراسة تحصلنا على النتائج التالية:

قطاع التأمينات له علاقة بالتنمية الاقتصادية خاصة ظاهرة الفقر فهي تساهم في الحد منه اذا استغل بالشكل الأمثل ووفر فيه جميع الظروف والامتيازات الحسنة للأسر الفقيرة والعكس صحيح، بينما بينت نتائج الدراسة القياسية انه لا يوجد تكامل مشترك بين قطاع التامين و الفقر ممثلا في نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية أي أنهما لا يسلكان سلوكا متشابها في الأجل الطويل سببه هيكل قطاع التأمين في الجزائر بحيث لا يوفر فرص وامتيازات لهذه الأسر إضافة الى تأثر قطاع التأمين بمختلف الأزمات حيث تراجع رقم اعماله نتيجة تراجع النشاط الاقتصادي بعد البرامج التنموية في فترة التسعينيات وكذلك الأزمة الأمنية إضافة الى تأثره بتراجع أسعار النفط خاصة بعد سنة 2014 والذي دفع بشركات التأمين من زيادة بعض الرسوم والتكاليف وهذا ما يسبب عائقا بالنسبة للأسر الفقيرة، أما في الأجل القصير فان الفقر يتأثر فقط بقيمه السابقة ولا يتأثر بقطاع التأمينات يرجع سببه أن الأسر الفقيرة خاصة التي تعيش في المناطق الريفية لا تحبذ الاشتراكات في التأمينات حيث نجد أن هذه الأسر لا تؤمن على الحياة وانما على الممتلكات فقط والتي تفرضها الدولة فقط إضافة الى تركيز شركات التأمين في نشاطها على المؤسسات والشركات بدل الأشخاص والأسر مما يتسبب في استبعاد هذه الفئة من مختلف العروض التي تقدمها، وهذا ما أكدته نتائج تحليل دوال الاستجابة حيث أثبتت أن الفقر يتأثر فقط بالصدمات الحادثة فيه وأن أي صدمة في قطاع التأمينات تؤثر بفترة واحدة فقط على الفقر ولا تؤثر عليه في الأجل الطويل مدعمة بذلك نتائج التكامل المشترك لأنجل وغرانجر والتي لها نفس الأسباب السابقة، بينما قطاع التأمين يتأثر بصدماته كونه مقيد بمختلف النصوص القانونية إضافة الى هشاشة هذا القطاع بالرغم من تحقيقه لرقم اعمال معتبر وهذا بسبب ارتباط بعض شركات التأمين والصناديق الاجتماعية بمختلف الأعوان الاقتصاديين الأخرين دون البحث عن استراتيجيات بديلة لتفادي مثل هذه التذبذبات، وعليه نرفض الفرضية الأولى ونقبل الفرضية الثانية.

5. خاتمة:

حللت هذه الدراسة أثر التأمينات على الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2020 حيث تم التطرق الى العلاقة النظرية بينهما ثم قمنا بدراسة قياسية لمعرفة أثر التأمينات على الفقر في الجزائر باستخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR معتمدين على حجم نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية كمؤشر للفقر ومعدل الاختراق مؤشر معبر عن التأمينات، حيث بعد دراسة استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة اعتمدنا على منهجية التكامل المشترك لEngel and Granger وكذلك سببية Granger ثم حللنا دوال الاستجابة لمختلف الصدمات الحاصلة في متغيرات الدراسة إضافة الى تحليل تجزئة التباين.

وقد توصلت النتائج الى استقرار جميع متغيرات الدراسة عند الفرق الأول I(1) باستخدام اختبار جذر الوحدة ADF هذه النتائج كان لابد من تطبيق منهجية التكامل المشترك التي بينت نتائجه عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، وكذلك عدم وجود سببية في الاتجاهين، كما بينت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية في الأجل القصير بين التأمينات ومؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية (الفقر) وانما يتأثر هذا الأخير بقيمه السابقة وهذا من خلال تقدير نموذج VAR، كما أن النموذج القياسي المدروس كان ذو صلاحية وهذا بسبب خلوه من مختلف المشاكل القياسية.

أما بالنسبة لدوال الاستجابة فان الصدمات الحادثة في حجم نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر المعيشية فانه ينخفض من الفترة الأولى الى الفترة الرابعة أي تكون معدلات الفقر في تزايد مستمر ثم ترجع الى وضعها الطبيعي ابتداء من نهاية الفترة الرابعة حتى نهاية الفترة العاشرة، أما الصدمة في التأمينات فتسبب انخفاضا في مؤشر نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك للأسر

المعيشية وبالتالي تزداد معدلات الفقر وهذا من الفترة الأولى حتى الثانية ثم يحدث العكس من الفترة الثانية الى الرابعة حتر ترجع الى مستوى التوازن ويبقى الوضع على حاله ابتداء من نهاية الفترة الرابعة حتى نهاية الفترة العاشرة من المحاكاة، وكذلك بينت نتائج الدراسة أن خطأ التوقع بالنسبة لحجم الفقر في الجزائر مرتبط بالتقلبات الحادثة في ذاته بنسبة كبيرة وصلت ل 94 %، وعليه نرفض الفرضية الأولى ونقبل الثانية ومن خلال النتائج السابقة وتحليلها نقترح التوصيات التالية:

- إعادة النظر في مختلف السياسات المالية والاقتصادية للدولة بالتركيز على برامج تهدف قطاع الشغل للحد من الفقر والبطالة.

- سن وضبط قوانين جديدة خاصة بقطاع التأمين تهدف الى تحسين عروض التأمين والتقليل من مختلف التكاليف الخاصة بها.

- الاهتمام أكثر بالفئة البطالة والاسر الفقيرة ومحاولة جلبها ودمجها في قطاع التأمين.

- ضرورة الاستفادة من القطاع غير الرسمي في قطاع التأمينات.

- نشر الثقافة التأمينية بين مختلف شرائح المجتمع وهذا بدعم من الدولة.

- تنشيط الأداء التأميني وتحسين مساهمته في السوق العالمية وهذا عن طريق الاستفادة من التجارب الدولية في قطاع التأمين.

6. قائمة المراجع:

بالي مصعب، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الجزائري دراسة قياسية باستخدام نموذج *ARDL* للفترة 2016/1980، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018؛

كريم جايز، أثر الطلب التأميني على النمو خارج قطاع المحروقات في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2018؛

ملاخسو بيلال، أثر التأمينات على النمو الاقتصادي في الجزائر: للفترة 1990-2010، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2016؛

الطاهر جليط، (2020)، تقييم دور السياسة الاقتصادية في الحد من ظاهرة الفقر في الجزائر – دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL. مجلة دراسات اقتصادية، 18(1)، 114-99.

الياس شاهد، وعبد النعيم دفرور، (2017)، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني-دراسة تحليلية لمعدل الاختراق للفترة 1995/2012. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 10(1)، 863-823.

رانيا تغليسية، (2021)، قياس أثر نمو قطاع التأمين على الناتج الداخلي الخام في الجزائر، 13(2)، 665-645.

عبد الحميد قطوش، (2019)، مكافحة الفقر المدقع في الدول النامية بين المتحقق والمأمول. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 5(2)، 178-199.

Bourbonnais, R., & Terraza, M. (2014). Analyse des séries temporelles (éd. 3). DUNOD.

CHANTARAT, S., G. MUDE, A., B. BARRETT, C., & G. TURVEY, C. (2017). Welfare Impacts of Index Insurance in the Presence of a Poverty Trap. World Development, 94, 119-138.

Janzen, S., Carter, M., & Ikegami, M. (2020). Can insurance alter poverty dynamics and reduce the cost of social protection in developing countries ? Journal Risk and Insurance, 88(2), 1-32.

Molnar, A., O'Campo, P., Ng , E., Mitchell , C., Muntaner , C., Renahy, E., . . . Shankardass, K. (2015). Protocol : Realist synthesis of the impact of unemployment insurance policies on poverty and health. Evaluation and Program Planning, 48, 1-9.

Shaoguo , Z., Shuiping , Y., & Quanfang , D. (2021). The impact of health insurance on poverty among rural older adults: an evidence from nine counties of western China. International Journal for Equity in Health, 20(47), 1-11.

مواقع الانترنيت:

https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.CON.PRVT.PC.KD?locations=DZ&view=chart

Consulté le 04 ,04, 2022

https://www.sigma-explorer.com

Consulté le 04 ,04, 2022

7. ملاحق:

الملحق (01): نتائج تقدير نموذج VAR

نموذج VAR

Vector Autoregression Estimates
Date: 04/06/22 Time: 16:22
Sample (adjusted): 1992 2020
Included observations: 29 after adjustments
Standard errors in ( ) & t-statistics in [ ]

	DPOVE	DASSUR
DPOVE(-1)	0.600301	0.000556
	(0.20755)	(0.00032)
	[2.89228]	[1.71717]
DASSUR(-1)	-163.9460	-0.054252
	(110.257)	(0.17191)
	[-1.48694]	[-0.31559]
C	4.662698	-0.009383
	(8.11749)	(0.01266)
	[0.57440]	[-0.74135]
R-squared	0.244018	0.120481
Adj. R-squared	0.185865	0.052825
Sum sq. resids	37472.26	0.091095
S.E. equation	37.96368	0.059192
F-statistic	4.196173	1.780803
Log likelihood	-145.0281	42.41636
Akaike AIC	10.20883	-2.718370

الملحق (02): نتائج معلمات

System: UNTITLED
Estimation Method: Least Squares
Date: 04/06/22 Time: 16:33
Sample: 1992 2020
Included observations: 29
Total system (balanced) observations 58

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	0.600301	0.207552	2.892285	0.0056
C(2)	-163.9460	110.2571	-1.486943	0.1431
C(3)	4.662698	8.117495	0.574401	0.5682
C(4)	0.000556	0.000324	1.717165	0.0919
C(5)	-0.054252	0.171909	-0.315587	0.7536
C(6)	-0.009383	0.012657	-0.741351	0.4618
Determinant residual covariance		4.058916		

الملحق (03): نتائج فترت الابطاء المثلى

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: DPOVE DASSUR
Exogenous variables: C
Date: 04/06/22 Time: 16:22
Sample: 1990 2020
Included observations: 27

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-100.0147	NA	6.559780	7.556643	7.652631	7.585186
1	-91.56284	15.02550*	4.725464*	7.226877	7.514841*	7.312504*
2	-89.26674	3.741788	5.397761	7.353092	7.833032	7.495803
3	-83.53306	8.494346	4.821748	7.224671*	7.896587	7.424467

الملحق (04): نتائج اختبار

التكامل المشترك

Date: 04/06/22 Time: 16:14
Series: POVE ASSUR
Sample: 1990 2020
Included observations: 31
Null hypothesis: Series are not cointegrated
Cointegrating equation deterministics: C
Automatic lags specification based on Schwarz criterion (maxlag=6)

Dependent	tau-statistic	Prob.*	z-statistic	Prob.*
POVE	-1.950766	0.5606	-3.530912	0.8366
ASSUR	-3.072441	0.1243	-14.55620	0.0976

الملحق (05): نتائج الاختبارات التشخيصية للنموذج

VAR Residual Heteroskedasticity Tests (Levels and Squares)
Date: 04/06/22 Time: 16:27
Sample: 1990 2020
Included observations: 29

Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
20.07228	12	0.0657

VAR Residual Serial Correlation LM Tests
Date: 04/06/22 Time: 16:26
Sample: 1990 2020
Included observations: 29

Null hypothesis: No serial correlation at lag h

Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	1.475162	4	0.8310	0.366668	(4, 46.0)	0.8311
2	7.622216	4	0.1064	2.024757	(4, 46.0)	0.1066

الملحق (06): نتائج تجزئة التباين

Variance Decomposition of DPOVE:

Period	S.E.	DPOVE	DASSUR
1	37.96368	100.0000	0.000000
2	45.32430	95.41582	4.584185
3	46.76261	94.40940	5.590595
4	47.01245	94.22399	5.776009
5	47.05369	94.19252	5.807481
6	47.06036	94.18737	5.812629
7	47.06143	94.18654	5.813459
8	47.06160	94.18641	5.813591
9	47.06163	94.18639	5.813613
10	47.06163	94.18638	5.813616